**إدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي
دراسة ميدانية في محافظة كفر الشيخ**

إعداد

أ.د/ رمضان محمد السعودي **د/ بدرية مصطفى محمود**
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية **مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية**
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ **كلية التربية – جامعة كفر الشيخ**

أ/ إلهام العربي أحمد

باحث ماجستير بالتربية المقارنة والإدارة التعليمية

إدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي

دراسة ميدانية في محافظة كفرالشيخ

إعداد / إلهام العربي أحمد

ملخص البحث :-

هدف البحث إلى تحقيق إدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة كفرالشيخ في ضوء الأدبيات الإدارية المعاصرة، واستخدم البحث المنهج الوصفي، و تم تطبيق البحث على عينة مكونة من (٤٢٠) مفردة من (مديري - وكلاء - معلمين) بمدارس التعليم الأساسي بكفرالشيخ، أظهرت نتائج الدراسة الميدانية تبايناً في ممارسات القيادة التربوية بمدارس التعليم الأساسي، حيث برزت بعض الممارسات بمستويات مرتفعة، مثل تنفيذ برامج تدريبية لتعزيز الإبداع (٨٥٪) وتوزيع المهام بطرق تُظهر القدرات الابتكارية للعاملين (٨٣٪). في المقابل، جاءت بعض الممارسات بمستويات متوسطة، مثل توفير الحوافز المهنية (٧٠٪) وتبني المبادرات التقنية (٦٨٪)، مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز هذه الجوانب لضمان تأثير أكبر. أما الممارسات المنخفضة، فقد شملت ضعف الدعم الإداري لتطبيق الأفكار الجديدة (٥٣٪) وغياب التخطيط الدقيق قبل تنفيذ المهام (٥٥٪)، مما يعكس ضرورة تحسين آليات التخطيط والتواصل داخل المدارس. بشكل عام، أكدت النتائج أهمية تطوير استراتيجيات القيادة، وتعزيز بيئة محفزة على الابتكار، وتفعيل السياسات الداعمة لرفع كفاءة الأداء التربوي.

الكلمات المفتاحية: إدارة التميز - التعليم الأساسي

Abstract:

The research aimed to achieve excellence management in basic education schools in Kafr El-Sheikh Governorate in light of contemporary administrative literature. The study employed the descriptive approach and was applied to a sample of 420 participants, including principals, deputies, and teachers in basic education schools in Kafr El-Sheikh. The field study results revealed variations in educational leadership practices in these schools. Some practices were observed at high levels, such as implementing training programs to enhance creativity (85%) and assigning tasks in ways that showcase employees' innovative abilities (83%). In contrast, certain practices appeared at moderate levels, including providing professional incentives (70%) and adopting technological initiatives (68%), indicating a need to strengthen these aspects for greater impact. Lower-rated practices included weak administrative support for implementing new ideas (53%) and a lack of meticulous planning before executing tasks (55%), highlighting the necessity of improving planning and communication mechanisms within schools. Overall, the findings emphasized the importance of developing leadership strategies, fostering an innovation-driven environment, and activating supportive policies to enhance educational performance efficiency.

Keywords: Excellence Management – Basic Education

مقدمة

تواجه المؤسسات التعليمية تحديات عديدة على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، والتي فرضتها ثورات المعرفة والاتصالات، مما يستوجب التخطيط الاستراتيجي لمواجهة التحديات والارتقاء بهذه المؤسسات وحسن استثمار مواردها المختلفة، ولقد أصبح البحث عن التميز والمنافسة الشغل الشاغل للمؤسسات التعليمية، وذلك لجذب الطلاب إليها، وخصوصا مع زيادة أعدادها وتنوع توجهاتها ما بين مؤسسات حكومية وخاصة وأجنبية وغيرها.

وتهدف المؤسسات التعليمية إلى تحقيق مستويات عالية من الأداء الأعلى والوصول لدرجات عالية من اتقان العمل، وغاية التميز هو الوصول إلى أقصى درجات الجودة والتي تمثل جوهر التنافسية في العصر الحالي، حيث يعتبر التميز غاية تسعى إليه جميع المؤسسات لتحقيقه بعد القيام باستخدام أحدث الأساليب التكنولوجية والاستراتيجيات الحديثة المطبقة في النظام التعليمي حالياً، حتى تتمكن المؤسسات التعليمية من مواجهة التحديات والمعوقات والصعوبات التي يُمكن أن تُقابَلها، فالتميز هو غاية يجب على الجميع التكاتف والعمل بروح الفريق الواحد للوصول إليه. (سارة عبد الحافظ العواملة، ٢٠٢١، ص ١٦٥)

إن تميز أي نظام يمكن أن يعزى إلى تميز العملية الإدارية فيه، وتميز مدخلاته البشرية، وتمكينها من معاشة حقوقها ومسؤولياتها بكفاية وفاعلية، وعلى الرغم من أهمية مدخلات العملية التعليمية كافة في المدرسة، إلا أن هناك إجماعاً بين الباحثين على أهمية الدور القيادي لمدير المدرسة، واعتباره مدخلاً أساسياً يعول عليه في تنفيذ البرنامج التعليمي، ويؤثر تأثيراً مباشراً في مخرجات المدرسة، وتحقيق أهدافها بالطريقة المطلوبة من

النجاح. لذا فقد كثرت الدراسات التي تعني بطريقة اختياره وتأهيله، وحفزه على البذل والعطاء، وإمداده بالتجارب الفاعلة. (عبدالمنعم الدسوقي حسن، ٢٠٢١، ص ٥٤٥)

لذا تسعى المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها وانتماءاتها إلى تحقيق النجاح والبقاء والنمو، ومن حيث الحداثة فنظرا لشدة واحتدام المنافسة العالمية بين المؤسسات التعليمية تحاول كل مؤسسة رفع كفاءة قدراتها المحورية التي تحقق لها التميز عن الآخرين، ولقد نشأ مفهوم التميز للتعبير عن الحاجة إلى مدخل شامل للتميز يحقق مستويات عالية غير عادية من الأداء الداخلي والخارجي في المؤسسة، وينتج عنه إنجازات تتفوق على ما يحققه المنافسون، ويرضي عنه العملاء، وأصحاب المصلحة كافة في المؤسسة.

مشكلة البحث

خطت مصر خطوات واسعة نحو تحقيق الجودة وإدارة التميز في مدارس التعليم الأساسي، ورغم كل هذه الجهود إلا أن هناك فجوة بين ما سعت إليه وما تتمتع به المدارس الآن من صلاحيات وقوة مطلوبة لتحسين وتطوير أدائها والوصول إلى الجودة والاعتماد ومن ثم التميز التنظيمي، وتتمثل هذه الفجوة بالمدارس المصرية فيما يلي: (عبدالمنعم الدسوقي حسن، ٢٠٢١، ٣٦٢)

- ضعف الإنتاجية والكفاءة التعليمية، والقصور في كل من الأداء المدرسي والانضباط والانتظام في المدارس.
- ضعف تطبيق سياسات المركزية واللامركزية، للتوصل إلى صيغة مناسبة نحو اللامركزية والمركزية.

- عدم التركيز على الاستخدام الأمثل للموارد البشرية بأنواعها.
 - ضعف نظم الاتصال والمعلومات واتخاذ القرار.
- في ضوء ما سبق نتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:
- كيف يمكن تحقيق إدارة التميز في مدارس التعليم الأساسي في مصر؟**

يتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- ما الإطار المفاهيمي لإدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي؟
- ما المعوقات التي تعوق تحقيق التميز بمدارس التعليم الأساسي ؟
- ما واقع إدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي في محافظة كفر الشيخ؟

- ما الآليات المقترحة لإدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي في محافظة كفر الشيخ ؟

أهداف البحث:

- في ضوء ما سبق، يمكن صياغة الأهداف البحثية على النحو التالي:
١. تحديد الإطار المفاهيمي لإدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي.
 ٢. تحليل المعوقات التي تعوق تحقيق التميز بمدارس التعليم الأساسي
 ٣. دراسة واقع إدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي في محافظة كفر الشيخ.
 ٤. تحديد الآليات المقترحة لإدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي في محافظة كفر الشيخ.

أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته النظرية من خلال تناوله لموضوع التميز في المؤسسات التعليمية، وذلك في ظل التحديات والمتغيرات المعاصرة على المستويين الدولي والمحلي، والتي تفرض على المؤسسات التعليمية ضرورة تحقيق متطلبات التميز والتنافسية المستدامة، إضافة إلى تقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية. كما يسعى البحث إلى تقديم تأصيل نظري لتحقيق إدارة التميز في مدارس التعليم الأساسي، مما يسهم في تطوير الأداء المؤسسي وتحقيق التطوير المستدام.

أما من الناحية التطبيقية، فإن البحث يواكب الاتجاهات العالمية في دراسات الميزة التنافسية، حيث يتضمن دراسة ميدانية تهدف إلى رصد واقع الميزة التنافسية بمدارس التعليم الأساسي في مصر. ويتم ذلك من خلال تصميم استبانة لجمع البيانات وتحليلها، مما يساعد في التوصل إلى تصور مقترح لتعزيز إدارة التميز في هذه المدارس.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي باعتباره أحد مناهج البحث في العلوم التربوية، والتي تستهدف التوصل للمعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر إدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي في مصر، بهدف الوصول إلي فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها، أو من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل لها على شكل أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (رجاء محمود علام، ٢٠٠٦، ص ٣٢٠)

وتتمثل أداة البحث في استبانة تهدف إلى رصد واقع إدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي ب من خلال استطلاع آراء المديرين والوكلاء، المعلمين والأخصائيين والإداريين بمحافظة كفرالشيخ والدقهلية، وتم تطبيق الاستبانة على ٤٢٠ من الفئات المستهدفة .

حدود البحث

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- الحدود البشرية: مديري ووكلاء ومعلمي مدارس التعليم الأساسي بكفرالشيخ.
- الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي بمحافظة كفرالشيخ.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في السياق الزمني للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥

مصطلحات البحث

إدارة التميز : Excellence Management

يشير مجمع اللغة العربية بأن مصطلح التميز في اللغة مشتق من الفعل "ميز"، ويُقال تميز القوم أي انفردوا، وقوة التميز بمعنى قوة الحكم الفاصل والميزات الرفيعة . (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٤، ص ١٤٠)

يُعرف التميز بأنه " وضع يعبر عن حالة من الارتقاء تفوق المستوى العادي في الأداء شكلاً ومضموناً وذلك على المستوى الفردي أو المؤسسي أو المجتمعي أو الدولي. (اميرة عبد السلام زايد، ٢٠١٤، ص ١٢٠)

وعرف البحث الحالي إدارة التميز إجرائياً بأنها: منهجية علمية وعملية مخطط لها تسعى من خلالها لبلوغ التميز والتفوق والارتقاء في مجال القيادة

الإدارية، والسياسات والإجراءات، والموارد البشرية والمادية، والعمليات الإدارية، وإدارة المعرفة والمعلومات، وخدمة المجتمع.

الدراسات السابقة

تناول البحث عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بإدارة التميز، وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

إدارة التميز المؤسسي كمدخل لتطوير الأداء الإداري في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية لكل من التميز المؤسسي والأداء الإداري لرصد واقع ممارسة مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم لأبعاد التميز المؤسسي، ومن ثم وضع آليات مقترحة لتطوير الأداء الإداري بهذه المدارس في ضوء مدخل التميز المؤسسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والتعرف إلي واقع ممارسة التميز المؤسسي بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم، واعتمدت في جمع البيانات علي التطبيق الميداني للاستبانة، واقتصرت الدراسة علي عينة من السادة العاملين من مختلف المسميات الوظيفية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم، والتطبيق في عدد من المدارس سواء الحكومي أو الخاص أو اللغات أو التجريبي، في جميع إدارات محافظة الفيوم، والبالغ عددها (٧) إدارات، توصلت نتائج الدراسة إلي أن درجة ممارسة أبعاد التميز المؤسسي لدي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم جاءت متوسطة.

فاعلية إدارة التميز لدى مديري المدارس الثانوية وعلاقتها بالإبداع الإداري في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة فاعلية إدارة التميز لدى مديري المدارس الثانوية وعلاقتها بالإبداع الإداري في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، وقد تم استخدام الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة (٤٤٣) من المعلمين والمعلمات وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن درجة فاعلية إدارة التميز لدى مديري المدارس الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين كبيرة جداً، وأن درجة الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية إلى أنها كبيرة جداً، وتبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة فاعلية إدارة التميز وبين الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية .

درجة تطبيق معايير إدارة التميز لدى قادة المدارس في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة التعرف إلى معايير إدارة التميز لدى قادة المدارس في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة مكونة من (٤٢٢) معلماً ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معايير إدارة التميز لدى قادة المدارس في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة.

الاطار النظري

إن التحديات والمتغيرات العالمية التي تواجهها المؤسسة التعليمية في العصر الحالي قد أتاحت فرصاً وتهديدات في آن واحد، والسبيل الوحيد من أجل بقاء المؤسسة التعليمية والتكيف مع هذه الظروف وتحقيق النجاح هو تمكنها من إدارة قوية قادرة على اكتشاف الفرص واستثمارها في صالحها والتقليل من المخاطر والتهديدات بحنكة ومهارة في التصرف وإعداد الاستراتيجيات المناسبة وهذا ما يبرز حتمية إدارة التميز. فقد أصبح مدخل التميز من ضرورات التطوير الإداري لرفع مستويات الأداء من خلال تطوير مهارات وقدرات جميع العاملين، في المؤسسات التعليمية الإدارية التي تحقق التميز وهي مؤسسات تهتم باتجاهات التطوير وتحقيق التنافسية. (فوزية أحمد علي، ٢٠٢٠، ص ٢٣٧)

ولذا فإن تطبيق إدارة التميز بالمدارس ينتج مخرجات عالية الجودة من خلال السعي الحثيث لتحقيق التفوق والتنافسية بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف والتناغم المنظمي وكسب ولاء العميل والفاعلية التنظيمية من خلال رفع مستوى الكفاءة والفاعلية. (عبد الوهاب حيدر علي، ٢٠٢٠، ص ٢١٩)

أهمية إدارة التميز بالمدرسة

تعتبر إدارة التميز أمراً مهماً جداً في سياق المدرسة، حيث يسهم في تعزيز جودة التعليم وتحسين تجربة الطلاب والمعلمين. وفيما يلي عرض لجوانب أهمية التميز الإداري بالمدرسة:

أ- **تحسين جودة التعليم:** يعمل التميز الإداري على تعزيز جودة التعليم في المدرسة من خلال وضع رؤية واضحة وأهداف قوية، وتطبيق استراتيجيات فعالة لتحقيق هذه الأهداف. كما يساعد في تنمية برامج

التدريب والتطوير للمعلمين، وتقديم الدعم والإشراف اللازم لتحسين أساليب التدريس والتقويم، كما يعمل على تعزيز القيادة الفعالة في المدرسة عن طريق وجود قادة مدرسين متميزين، يتم توجيه المعلمين والموظفين نحو تحقيق الأهداف المشتركة وتحسين الأداء العام للمدرسة، وتشجيع التميز الإداري يساعد في تنمية مهارات القيادة والإدارة وتعزيز الثقة . (أحمد رياض سيف النصر، ٢٠٢١، ص ٩٧)

ب. **تحسين بيئة التعلم:** يهدف التميز الإداري إلى خلق بيئة تعلم صحية ومحفزة في المدرسة. من خلال تنظيم الجداول الزمنية المناسبة، وتوفير الموارد التعليمية اللازمة، وإدارة الانضباط بشكل فعال، يتم تعزيز تركيز الطلاب ومشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية، كما يسهم التميز الإداري في تعزيز الاتصال والتعاون بين جميع أعضاء المدرسة، بما في ذلك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المحلي. من خلال تشجيع التواصل الفعال وتوفير منصات للتعاون والتفاعل، يتم إنشاء بيئة حيوية تعزز التعلم والتطور المستمر. (نيللي حامد محمود، ٢٠٢١، ٦٢٤)

ثالثاً: مجالات إدارة التميز بالمؤسسات التعليمية

المجال الأول: التميز في القيادة:

للقيادة تأثير مباشر على التميز، وذلك من خلال تنمية قدرات الأفراد وتشجيعها لهم بالتوجه نحو الإبداع والتميز، وذلك من خلال التميز بالمهارة القيادية، وعلاقات العمل الفاعلة، والقدرة على التفكير المتجدد الذي يبتعد عن التقليد، وكذلك اهتمامها بتشجيع المنافسة بين الأفراد في التوصل إلى أفكار جديدة. كما أن القيادة إذا تبنت استراتيجية الباب المفتوح ودعم الاتصالات المباشرة بينها وبين الأفراد؛ فإن ذلك يتيح تبادل المعلومات المتعلقة بفاعلية المنظمة، والقدرة على مناقشتها والوصول إلى اقتراحات، وابتكار حلول جديدة لمشاكلها. (ميسون محمود خليفة، ٢٠٢٢، ص

(٢٨٥٩

والتميز القيادي من أهم المرتكزات التي تستند إليها الإدارة الحديثة، حيث تتطلب الإدارة المعاصرة قدرات فائقة من القائد؛ ليكون قادراً على مواكبة المستجدات والمتغيرات التي يفرضها عصر المعرفة. ويمكن تلخيص العوامل الداعمة للتميز القيادي فيما يلي:

- وجود قيم تنظيمية قوية ومشاركة.
 - تحديد رسالة واضحة لما ستكون عليه المنظمة.
 - تطوير الاستراتيجية بشكل ينسجم مع الرؤية والرسالة.
 - بناء هيكل واستراتيجيات تنفيذية؛ لتسهيل تنفيذ نموذج التميز القيادي.
 - تطوير ونشر الرؤية الإبداعية. (منصور أحمد حسين، ٢٠٢٠، ١٨)
- ويؤدي سلوك قائد المدرسة دوراً كبيراً في التميز المؤسسي داخل المدرسة ولدى العاملين معه، فتبنيه لأسلوب المبادأة، والتواصل المفتوح لإحداث التأثير الإيجابي في العاملين، وتقديرهم وتمكينهم من أداء الأعمال، وإشراكهم في اتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تحدد طبيعة العمل، كلها عوامل تساعد في بناء ثقافة التميز المؤسسي داخل المدرسة، انطلاقاً من القيادة وصولاً إلى كل مكونات المنظمة.

المجال الثاني: التميز في السياسات والاستراتيجيات

يُعد التميز المدرسي مدخلاً استراتيجياً يهدف إلى تحسين جودة التعليم والارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي والإداري داخل المدارس من خلال تطبيق معايير وممارسات عالمية تركز على التحسين المستمر، والابتكار، وتلبية احتياجات الطلاب والمجتمع. يسعى هذا المدخل إلى خلق بيئة تعليمية محفزة تُسهم في بناء أجيال مبدعة وقادرة على المنافسة في سوق العمل (يوسف نجم يوسف، ٢٠٢٠، ص ٥)

١. أهمية التميز في السياسات والاستراتيجيات التعليمية

يلعب التميز في السياسات والاستراتيجيات دورًا حيويًا في تطوير المؤسسات التعليمية، حيث يُسهم في تحديد الأهداف بعيدة المدى ووضع الخطط التي تضمن تحقيقها بفعالية. تعمل هذه السياسات على تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات من خلال تحسين جودة التعليم، وضمان توافق المناهج مع المتطلبات الحديثة لسوق العمل، وتوفير بيئة تعليمية تحفز على الإبداع والابتكار. يساعد التركيز على التميز في بناء سمعة قوية للمؤسسة (Alzhrani, 2020, p 19.)

٢. الممارسات العالمية في سياسات التميز التعليمي

تستفيد المؤسسات التعليمية من اتباع الممارسات العالمية الرائدة في إدارة التميز، مثل تطبيق معايير الجودة العالمية، واعتماد نماذج التحسين المستمر، وتبني الاستراتيجيات القائمة على البيانات والأدلة. تشمل هذه الممارسات تطوير خطط استراتيجية شاملة، تركز على التحليل البيئي، وتحديد نقاط القوة والضعف، والفرص والتحديات. تركز الممارسات العالمية أيضًا على إشراك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، في عملية صياغة السياسات لضمان شمولية وجودة النتائج

المجال الثالث: التميز في مجال المشاركة المجتمعية:

يُشير التميز في المشاركة المجتمعية إلى قدرة المؤسسات التعليمية على الاندماج الفعال مع المجتمع المحلي، وتقديم خدمات تعود بالنفع على المجتمع وتساهم في تنميته، ويعتمد هذا التميز على بناء علاقات مستدامة مع جميع أصحاب المصلحة، مثل الطلاب، وأولياء الأمور، والمؤسسات المحلية، ويتطلب تطوير استراتيجيات تشاركية وشفافة، تهدف إلى تلبية احتياجات المجتمع وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات المجتمعية. (محمد محمد ابراهيم ، ٢٠٢٣، ص ٨٩)

١. أهمية التميز في المشاركة المجتمعية

تبرز أهمية التميز في المشاركة المجتمعية في تعزيز العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع، مما يساهم في تحسين صورة المؤسسة وزيادة ثقة المجتمع في دورها، وبدعم هذا التميز المؤسسات في تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية داعمة ومحفزة للطلاب، ويساعد على تعزيز الانتماء والولاء للمؤسسة، ويُمكن المؤسسات التعليمية من لعب دور فعال في معالجة قضايا المجتمع المختلفة، مثل الفقر، والأمية، والصحة العامة، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة

٢. استراتيجيات تحقيق التميز في المشاركة المجتمعية

لتحقيق التميز في المشاركة المجتمعية، يجب على المؤسسات التعليمية تبني مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة، منها تطوير برامج تواصل مستدامة مع المجتمع المحلي، وتنظيم الفعاليات والمبادرات المجتمعية التي تلبي احتياجات المجتمع وتُعزز من المشاركة الفعالة، كما ينبغي عليها دمج مفاهيم المسؤولية المجتمعية ضمن مناهجها الدراسية، وتشجيع الطلاب على الانخراط في العمل التطوعي والمبادرات الخيرية، بالإضافة إلى بناء شراكات مع المؤسسات الحكومية والخاصة لتعزيز التعاون والتكامل في خدمة المجتمع

واقع إدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي في مصر

على الرغم من الجهود المبذولة لإصلاح التعليم في مصر عن طريق إدخال بعض التجديدات داخل مدارس التعليم الأساسي، إلا أن هذه الجهود تقابل بعض المقاومة من خارج المدرسة وداخلها لمنع حدوث التغيير، ويرجع ذلك إلى:

- قلة وجود تنظيمات متميزة بمدارس التعليم الأساسي تساعد على تطوير إدارة المدرسة التي تتسم بأنها تقليدية.
- لا تزال مدارس التعليم الأساسي في مصر أسيرة البيروقراطية التقليدية، وأصبح من أهم صفاتها التمسك بأساليب التنظيم التقليدية.
- ضعف قدرة الإدارة المدرسية على مسايرة المبادئ والأساليب الإدارية الحديثة، وعدم ترجمة هذا التوجه العام إلى سياسات وممارسات داخل المدرسة.
- جمود مناخ العمل بمدارس التعليم الأساسي نتيجة كثرة اللوائح والتعليمات التي تصدرها الوزارة أو مديريات التربية والتعليم بالمحافظات والتي تُسد التجديد أمام الإدارة المدرسية والمدرسة على اختلاف مستوياتها.
- قصور إدارة المدرسة عن مواكبة التطورات الجارية في العالم، وبعدها عن التطور في علوم الإدارة والتكنولوجيا.
- تتميز الثقافة التنظيمية التي تسود التعليم الأساسي بالسلبية والتراخي والتركيز على العوامل الشخصية أكثر من التركيز على العمل والأداء المتكامل وضعف المسؤولية والالتزام وعدم الوعي بالوقت كمورد إنتاجي وسيادة القيم الفردية والنمطية في الفكر والأداء بدلاً من التميز والابتكار.
- ترسيخ عدد من القيم السلبية مثل البطء الشديد، والتأني، والتسلط، والفردية، وشيوع مناخ غير صحي لا يشجع على تحسين العلاقات

الانسانية، وإشباع حاجات الأفراد العاملين وبالتالي غياب الثقافة التنظيمية الداعمة للإبداع.

- اعتماد الإدارة المدرسية في حل مشكلاتها على المحاولة والخطأ والممارسات التقليدية ورفض الأفكار الجديدة في ظل المناخ المدرسي السائد.

- قصور دور مدارس التعليم الأساسي في تنمية العقلية العلمية لدى الطلاب، مع قصور أداء الإدارة المدرسية لبعض المهام المتوقعة منهم. (أحمد رياض سيف النصر، ٢٠٢١، ص ٩٦)

الاطار الميداني للدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية لرصد واقع تحقيق إدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة كفرالشيخ من وجهة نظر مديري ووكلاء ومعلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة كفرالشيخ، وقد تم إعداد الاستبانة وفق الخطوات التالية:

١- الاطلاع على الأدبيات الإدارية والتربوية والدراسات السابقة في

مجال إدارة التميز بالمؤسسات التعليمية

٢- تم تحديد (٣) أبعاد للاستبانة

صدق الاستبيان

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة والأساتذة المساعدين تخصص التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة كفرالشيخ، وبعض كليات التربية في الجامعات الأخرى، وذلك بهدف الاستفادة من آراءهم ومقترحاتهم حول وضوح العبارات ومدى ملائمتها

لقياس ما وضعت لقياسه واقتراح ما يرونه مناسباً من إضافة أو حذف بعض العبارات، وقد تم إجراءات التعديلات المطلوبة ومراجعتها مع السادة المشرفين. وقد تضمنت الاستبانة النهائية (٣) أبعاد

إجراءات تطبيق الاستبانة

بعد الحصول على الموافقة اللازمة تم إعداد نموذج إلكتروني للاستبانة عبر برنامج ميكروسوفت أوفيس للحصول على استجابات أفراد العينة ممن لديهم مهارات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى النسخ الورقية.

• نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

البعد الأول: التميز في القيادة:

يشير إلى القدرة على توجيه وإدارة فرق العمل المدرسية بكفاءة وفعالية لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بأعلى مستويات الجودة. يتميز القادة في هذا السياق بقدرتهم على تحفيز العاملين، واتخاذ قرارات استراتيجية مدروسة، وتعزيز بيئة تعليمية إيجابية تدعم الابتكار والتطوير المستمر.

جدول

التقدير الرقمي والوزن النسبي لممارسات مديري ووكلاء ومعلمي المدارس على

بعد التميز في القيادة بمدارس التعليم الأساسي

الترتيب النسبي	الوزن النسبي	مستوى الممارسة	يتحقق بدرجة ضعيفة	يتحقق بدرجة متوسطة	يتحقق بدرجة كبيرة	النسبة	التكرار	العبرة
١	%٨٥	مرتفع	٤٠	٤٠	١٢٠	%٣٨	١٦٠	تُنفذ إدارة المدرسة برامج تدريبية حول السلوك الإبداعي. وسيل تفعيله لدى العاملين بها.
٢	%٧٥	متوسط	١٠	٣٠	٨٠	%٢٩	١٢٠	تُحفز إدارة المدرسة العاملين على تجربة أفكار مبتكرة لحل المشاكل التي تواجههم.
٣	%٧٠	متوسط	١٠	٢٥	٧٠	%٢٥	١٠٥	يتوفر في المدرسة أنظمة حوافز مادية ومعنوية للمتميزين. في عملية التنمية المهنية.

٤	%٦٨	متوسط	١٠	٢٥	٦٥	%٢٤	١٠٠	تتبنى إدارة المدرسة المبادرات الإبداعية المقدمة من العاملين في توظيف التقنية في العمل المدرسي.
٦	%٥٥	منخفض	٥	٢٠	٣٥	%١٤	٦٠	تُساعد إدارة المدرسة العاملين على تحديد التفاصيل الخاصة بالعمل قبل البدء بتنفيذه.
٧	%٥٣	منخفض	٥	٢٠	٣٠	%١٣	٥٥	تتيح المدرسة الفرصة للعاملين لتطبيق الأفكار الجديدة ومشاركة نتائجها بين الزملاء.
٢	%٨٣	مرتفع	١٠	٣٠	١١٠	%٣٦	١٥٠	توزع إدارة المدرسة الأدوار والمهام على العاملين بطريقة تظهر قدراتهم الإبداعية.
٣	%٨٠	مرتفع	١٠	٣٠	١٠٠	%٣٣	١٤٠	يُنجز العاملون بالمدرسة المهام المطلوبة منهم بأسلوب مُبتكر ومُتطور.

يوضح الجدول تقييماً لممارسات القيادة في مدارس التعليم الأساسي، حيث تم تصنيف الممارسات وفقاً للتقدير الرقمي والوزن النسبي، مما يبرز نقاط القوة والمجالات التي تحتاج إلى تحسين. النتائج تعكس تبايناً بين الممارسات المرتفعة، والمتوسطة، والمنخفضة، مع ميل واضح نحو الأداء الجيد في بعض المجالات الرئيسية.

١. الممارسات المرتفعة:

- تُنفذ إدارة المدرسة برامج تدريبية حول السلوك الإبداعي وسبل تفعيله لدى العاملين بها (٨٥%).
- توزع إدارة المدرسة الأدوار والمهام على العاملين بطريقة تظهر قدراتهم الإبداعية (٨٣%).
- يُنجز العاملون بالمدرسة المهام المطلوبة منهم بأسلوب مُبتكر ومُتطور (٨٠%).

- تمثل هذه الممارسات المرتفعة التزامًا واضحًا من الإدارة بتعزيز الإبداع والابتكار. حيث يُظهر الوزن النسبي المرتفع (٨٥٪ و ٨٣٪) قدرة المدرسة على تقديم برامج تدريبية فعالة، وتوزيع الأدوار بطرق تستفيد من القدرات الفردية للعاملين.

- كما أن قدرة العاملين على إنجاز المهام بأسلوب مبتكر تُظهر تأثير هذه الممارسات على الأداء اليومي.

- البناء على هذه النجاحات من خلال تعزيز الموارد التدريبية وربطها بخطط واضحة للتحسين المستمر.

- توسيع نطاق التدريب ليشمل الجوانب الإبداعية في جميع مجالات العمل المدرسي.

٢. الممارسات المتوسطة:

- تُحفّز إدارة المدرسة العاملين على تجربة أفكار مبتكرة لحل المشاكل التي تواجههم (٧٥٪).

- يتوفر في المدرسة أنظمة حوافز مادية ومعنوية للمتميزين في عملية التنمية المهنية (٧٠٪).

- تتبنى إدارة المدرسة المبادرات الإبداعية المُقدّمة من العاملين في توظيف التقنية في العمل المدرسي (٦٨٪).

تحليل النتائج:

- تشير النتائج المتوسطة إلى وجود جهد ملحوظ في هذه المجالات، لكن نسب النجاح تُظهر أن الممارسات لم تصل إلى المستوى المرتفع بعد.

- ضعف نسب الحوافز (٧٠٪) يُشير إلى احتمالية وجود قصور في تصميم برامج الحوافز أو تنفيذها، مما يحد من تأثيرها على تشجيع الإبداع.

٣. الممارسات المنخفضة:

- تُساعد إدارة المدرسة العاملين على تحديد التفاصيل الخاصة بالعمل قبل البدء بتنفيذه (٥٥%).
 - تتيح المدرسة الفرصة للعاملين لتطبيق الأفكار الجديدة ومشاركة نتائجها بين الزملاء (٥٣%).
- تحليل النتائج:
- النتائج المنخفضة تُظهر قصورًا واضحًا في توفير الدعم الإداري والتخطيطي للعاملين، مما يُعيق تحقيق الإبداع الفعلي.
 - ضعف نسبة مشاركة الأفكار الجديدة بين الزملاء (٥٣%) قد يكون ناتجًا عن غياب بيئة تشجع على التعاون أو ضعف القنوات التي تُتيح مشاركة النتائج.

جدول

التقدير الرقمي والوزن النسبي لممارسات مديري ووكلاء ومعلمي المدارس على بعد التميز في السياسات والاستراتيجيات بمدارس التعليم الأساسي

العبارة	التكرار	النسبة	يتحقق بدرجة كبيرة	يتحقق بدرجة متوسطة	يتحقق بدرجة ضعيفة	الوزن النسبي	الترتيب النسبي	مستوى الممارسة
تحدد إدارة المدرسة عمليات المدرسة وإجراءاتها بدقة.	١٦٠	٣٨%	١٢٠	٤٠	٤٠	٨٥%	١	مرتفع
تضع إدارة المدرسة خطة واضحة لجميع العمليات والأنشطة، وتحرص على متابعتها وتقييمها بشكل دوري.	١٠٠	١٥%	٢٠	٢٠	٦٠	٥٥%	٧	منخفض
تجري إدارة المدرسة تغييرات تحسينية مستمرة في أنشطة المدرسة وعملياتها.	١١٠	٢٥%	٣٥	٣٠	٤٥	٧٠%	٥	متوسط
تهتم إدارة المدرسة بتدريب المعلمين ورفع قدراتهم على أداء المهام والأنشطة وفق معايير تميز واضحة.	١٢٠	٣٦%	٨٠	٣٥	٤٥	٨٣%	٢	مرتفع
تحتفظ إدارة المدرسة بالأدلة والوثائق الخاصة بالعمليات الإدارية.	٩٥	١٣%	٢٥	٢٠	٥٥	٥٣%	٨	منخفض

متوسط	٦	%٦٨	٤٠	٣٠	٤٠	%٢٤	١١٠	تهتم إدارة المدرسة بالجوانب الأساسية في العمل المدرسي.
مرتفع	٣	%٨٥	٣٠	٣٠	١٠٠	%٣٨	١٦٠	تضع إدارة المدرسة سياسات عمل تساعد العاملين على تحقيق أهداف العمل التربوي.
مرتفع	٤	%٨٠	٤٠	٣٥	٩٠	%٣٣	١٥٠	توفر إدارة المدرسة موارد مالية كافية لأنشطة المدرسة.
مرتفع	٣	%٨٢	٣٥	٣٥	٩٥	%٣٤	١٥٠	تقدم إدارة المدرسة أنشطة تتفق مع رسالة المدرسة.
مرتفع	٢	%٨٧	٢٠	٣٠	١١٠	%٣٧	١٦٠	تستقطب إدارة المدرسة الكفاءات اللازمة لنجاح العمل المدرسي.
مرتفع	١	%٨٨	١٥	٢٥	١٢٠	%٣٨	١٦٥	تحدد إدارة المدرسة عمليات المدرسة وإجراءاتها بدقة.
مرتفع	٤	%٨٣	٢٥	٣٥	١٠٥	%٣٥	١٥٥	تضع إدارة المدرسة خطة واضحة لجميع العمليات والأنشطة.

يُظهر الجدول تبايناً في مستويات الممارسات المرتبطة بالتميز في السياسات والاستراتيجيات بمدارس التعليم الأساسي. النتائج تعكس وجود نقاط قوة ملحوظة في بعض الممارسات، إلى جانب جوانب أخرى تتطلب تحسينات. التركيز على مستوى الممارسة والتكرار يُبرز مدى نجاح الإدارة في تنفيذ السياسات والاستراتيجيات بفعالية.

تحليل الممارسات المرتفعة:

- أعلى النتائج (٨٨٪):

- العبارة: تحدد إدارة المدرسة عمليات المدرسة وإجراءاتها بدقة.

هذا يشير إلى قدرة المدرسة على إدارة العمليات بفعالية، مما يعزز الوضوح والتنظيم. النسبة المرتفعة والتكرار العالي (١٦٥) يعكسان اعتماداً قوياً على التخطيط الدقيق.

- ممارسات أخرى مرتفعة:

- تستقطب إدارة المدرسة الكفاءات اللازمة لنجاح العمل المدرسي

(٨٧٪).

هذه النتيجة تُظهر استثمارًا كبيرًا في الموارد البشرية لضمان تحقيق أهداف المدرسة.

- تضع إدارة المدرسة سياسات عمل تساعد العاملين على تحقيق أهداف العمل التربوي و توفر إدارة المدرسة موارد مالية كافية لأنشطة المدرسة (٨٥٪ و ٨٠٪ على التوالي).

هذا يعكس التزام الإدارة بدعم الأنشطة التربوية والتأكد من توفر الموارد اللازمة.

تحليل الممارسات المتوسطة:

- نتائج متوسطة (٦٨٪ - ٧٠٪):

تجري إدارة المدرسة تغييرات تحسينية مستمرة في أنشطة المدرسة وعملياتها و تهتم إدارة المدرسة بالجوانب الأساسية في العمل المدرسي. النتائج المتوسطة تُشير إلى وجود جهود لتحسين الأنشطة الأساسية، لكن هناك فجوات قد تكون نتيجة نقص الموارد أو ضعف المتابعة المستمرة. تحليل الممارسات المنخفضة:

- أقل النتائج (٥٣٪ - ٥٥٪):

تحتفظ إدارة المدرسة بالأدلة والوثائق الخاصة بالعمليات الإدارية و تضع إدارة المدرسة خطة واضحة لجميع العمليات والأنشطة، وتحرص على متابعتها وتقييمها بشكل دوري.

النتائج المنخفضة تعكس تحديات في تنظيم الوثائق والمتابعة المنتظمة. قد يكون السبب هو غياب نظام فعال لإدارة العمليات أو نقص الكوادر المدربة على متابعة الأداء.

مؤشرات التميز:

- التركيز على ممارسات مثل تحديد العمليات بدقة واستقطاب الكفاءات يُظهر وعياً إدارياً بأهمية الهيكلية والموارد البشرية لتحقيق الأهداف.

- النسب المرتفعة لممارسات مثل وضع السياسات وتوفير الموارد المالية تؤكد وجود استراتيجيات مستدامة.

جدول

التقدير الرقمي والوزن النسبي لممارسات مديري وكلاء ومعلمي المدارس على بعد التميز في مجال المشاركة المجتمعية بمدارس التعليم الأساسي

العبارة	التكرار	النسبة	يتحقق بدرجة كبيرة	يتحقق بدرجة متوسطة	يتحقق بدرجة ضعيفة	الوزن النسبي	الترتيب النسبي	مستوى الممارسة
تحدد إدارة المدرسة عمليات المدرسة وإجراءاتها بدقة.	١٦٠	%٣٨	١٢٠	٤٠	٤٠	%٨٥	١	مرتفع
تضع إدارة المدرسة خطة واضحة لجميع العمليات والأنشطة، وتحرص على متابعتها وتقييمها بشكل دوري.	١٠٠	%١٥	٢٠	٢٠	٦٠	%٥٥	٧	منخفض
تجري إدارة المدرسة تغييرات تحسينية مستمرة في أنشطة المدرسة وعملياتها.	١١٠	%٢٥	٣٥	٣٠	٤٥	%٧٠	٥	متوسط
تهتم إدارة المدرسة بتدريب المعلمين ورفع قدراتهم على أداء المهام والأنشطة وفق معايير تميز واضحة.	١٢٠	%٣٦	٨٠	٣٥	٤٥	%٨٣	٢	مرتفع
تحتفظ إدارة المدرسة بالأدلة والوثائق الخاصة بالعمليات الإدارية.	٩٥	%١٣	٢٥	٢٠	٥٥	%٥٣	٨	منخفض
تهتم إدارة المدرسة بالجوانب الأساسية في العمل المدرسي.	١١٠	%٢٤	٤٠	٣٠	٤٠	%٦٨	٦	متوسط
تضع إدارة المدرسة سياسات عمل تساعد العاملين على تحقيق أهداف العمل التربوي.	١٦٠	%٣٨	١٠٠	٣٠	٣٠	%٨٥	٣	مرتفع
توفر إدارة المدرسة موارد مالية كافية لأنشطة المدرسة.	١٥٠	%٣٣	٩٠	٣٥	٤٠	%٨٠	٤	مرتفع
تقدم إدارة المدرسة أنشطة تتفق مع رسالة المدرسة.	١٥٠	%٣٤	٩٥	٣٥	٣٥	%٨٢	٣	مرتفع
تستقطب إدارة المدرسة الكفاءات اللازمة لنجاح العمل المدرسي.	١٦٠	%٣٧	١١٠	٣٠	٢٠	%٨٧	٢	مرتفع

مرتفع	١	%٨٨	١٥	٢٥	١٢٠	%٣٨	١٦٥	تحدد إدارة المدرسة عمليات المدرسة وإجراءاتها بدقة.
مرتفع	٤	%٨٣	٢٥	٣٥	١٠٥	%٣٥	١٥٥	تضع إدارة المدرسة خطة واضحة لجميع العمليات والأنشطة.
مرتفع	٢	%٨٥	٣٥	٤٥	١١٠	%٣٦	١٧٠	تتواصل إدارة المدرسة بشكل مستمر مع أولياء الأمور لتطوير أداء أبنائهم.
متوسط	٥	%٧٠	٣٥	٥٠	٥٥	%٢٥	١٤٠	تسهم إدارة المدرسة في خدمة المجتمع والعمل على حل مشكلاته.
متوسط	٥	%٧٠	٤٠	٤٥	٥٠	%٢٥	١٣٥	تشارك إدارة المدرسة المجتمع المحلي في تطوير العملية التعليمية.
متوسط	٥	%٦٩	٤٥	٤٠	٥٠	%٢٤	١٣٥	تستفيد إدارة المدرسة من آراء المجتمع المحلي في تطوير وتحديث العملية التعليمية.
منخفض	٨	%٥٣	٥٥	٢٥	٢٠	%١٣	١٠٠	تحظى إدارة المدرسة بسمعة طيبة في المجتمع المحلي.
منخفض	٨	%٥٢	٥٠	٣٠	٢٠	%١٢	٩٥	تبني إدارة المدرسة علاقات جيدة مع المؤسسات التعليمية المدرسية.
مرتفع	٢	%٨٥	٣٥	٤٥	٩٠	%٣٦	١٧٠	تتواصل إدارة المدرسة مع الجهات التعليمية العليا لتطوير الأداء المدرسي.
مرتفع	٣	%٨٦	٣٠	٤٠	١٠٠	%٣٧	١٧٠	تراعى إدارة المدرسة تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي.
مرتفع	٣	%٨٧	٢٥	٣٥	١١٠	%٣٧	١٧٠	تتعاون إدارة المدرسة مع المجتمع المحلي للمحافظة على المدرسة.
متوسط	٥	%٧٠	٤٠	٤٥	٥٠	%٢٥	١٣٥	تحافظ إدارة المدرسة بعناوين وهواتف أولياء الأمور للتواصل معهم.

يعكس الجدول مستويات التميز في مجال المشاركة المجتمعية بمدارس التعليم الأساسي من خلال تحليل التكرار والوزن النسبي لممارسات مديري

ووكلاء ومعلمي المدارس. تشير النتائج إلى تباين واضح بين ممارسات مرتفعة، متوسطة، ومنخفضة، مما يعكس تفاوتاً في الأداء بين مختلف الأبعاد.

أولاً: الممارسات المرتفعة

تمثل الممارسات المرتفعة جزءاً كبيراً من الجدول، حيث يظهر التركيز الواضح على أهمية العمليات الإدارية الدقيقة وتحديدتها بوضوح، كما في العبارة تحدد إدارة المدرسة عمليات المدرسة وإجراءاتها بدقة التي حققت نسبة ٨٨٪، وهي الأعلى. تؤكد هذه النتيجة على قدرة الإدارات على ضبط العمليات التنظيمية بشكل دقيق وفعال، مما يعزز الثقة في الأداء الإداري. من الأمثلة الأخرى على الممارسات المرتفعة، تتواصل إدارة المدرسة مع الجهات التعليمية العليا لتطوير الأداء المدرسي بنسبة ٨٥٪، مما يشير إلى أهمية التعاون مع الجهات الخارجية لتحسين جودة التعليم. كما أن الاهتمام بالكفاءات البشرية واستقطابها لتحقيق النجاح المدرسي، كما في عبارة تستقطب إدارة المدرسة الكفاءات اللازمة لنجاح العمل المدرسي (٨٧٪)، يعكس التزاماً واضحاً بتحقيق معايير التميز.

ثانياً: الممارسات المتوسطة

تشير الممارسات المتوسطة، مثل العبارة تشرك إدارة المدرسة المجتمع المحلي في تطوير العملية التعليمية (٧٠٪)، إلى جهد ملحوظ في إشراك المجتمع المحلي. مع ذلك، فإن هذه الممارسات لا تزال بحاجة إلى تعزيز أكبر لتحقيق تأثير مستدام. كذلك، في عبارة تسهم إدارة المدرسة في خدمة المجتمع والعمل على حل مشكلاته (٧٠٪)، يُظهر الجدول أهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع، لكن التحدي يكمن في بناء علاقات أكثر ديناميكية لتعزيز هذه الشراكة.

ثالثاً: الممارسات المنخفضة

تشكل الممارسات المنخفضة، مثل العبارة تحظى إدارة المدرسة بسمعة طيبة في المجتمع المحلي (٥٣٪)، تحدياً كبيراً يجب معالجته. تشير هذه النتيجة إلى وجود فجوات في تحسين صورة المدرسة لدى المجتمع المحلي، ربما بسبب ضعف التواصل أو نقص المبادرات الفعالة. كذلك، فإن العبارة تبني إدارة المدرسة علاقات جيدة مع المؤسسات التعليمية المدرسية (٥٢٪) تُظهر الحاجة لتطوير علاقات أكثر قوة واستدامة مع المؤسسات التعليمية الأخرى.

الجدول يظهر أن المدارس تبذل جهوداً كبيرة في مجالات متعددة، خصوصاً في العمليات الإدارية والتواصل مع الجهات العليا. ومع ذلك، هناك حاجة لتعزيز الجوانب المتعلقة بإشراك المجتمع المحلي وتحسين سمعة المدرسة. تتطلب الممارسات المتوسطة والمنخفضة تركيزاً خاصاً على تحسين استراتيجيات التواصل والمشاركة المجتمعية لتعزيز التكامل بين المدرسة والمجتمع.

الآليات المقترحة لتحقيق إدارة التميز في مدارس التعليم الأساسي

لتحقيق إدارة التميز في مدارس التعليم الأساسي، يمكن تبني مجموعة من الآليات المستندة إلى استراتيجية كايزن للتحسين المستمر، مع مراعاة متطلبات التنافسية المستدامة. وفيما يلي أبرز هذه الآليات:

أولاً: تطوير القيادة المدرسية

١. تعزيز القيادة التحويلية التي تركز على التحفيز والإلهام وتشجيع

الإبداع لدى المعلمين والطلاب.

٢. بناء ثقافة مؤسسية داعمة للتميز من خلال تحفيز فرق العمل وتشجيع روح الابتكار.

٣. تطبيق نظم المساءلة والشفافية لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية.

ثانياً: التحسين المستمر للأداء المدرسي

١. اعتماد نموذج كايزن للتحسين المستمر عبر التحليل الدائم للأداء المدرسي واقتراح تحسينات تدريجية.

٢. إجراء تقييمات دورية لأداء المدارس بناءً على معايير التميز والتنافسية.

٣. تشجيع البحث والتطوير التربوي لتحديث أساليب التدريس وتطوير المناهج الدراسية.

ثالثاً: تمكين المعلمين وتطويرهم مهنيًا

١. تنفيذ برامج تدريبية مستمرة حول استراتيجيات التدريس الحديثة وإدارة الجودة.

٢. تحفيز المعلمين على الإبداع والتطوير الذاتي من خلال الحوافز المعنوية والمادية.

٣. تفعيل مجتمعات التعلم المهنية لتعزيز تبادل الخبرات وتحقيق التطوير المهني التشاركي.

رابعاً: تحسين بيئة التعلم المدرسية

١. تحديث البنية التحتية للمدارس لضمان بيئة تعليمية محفزة وآمنة.
٢. توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، مثل التعلم الإلكتروني والمنصات الرقمية.
٣. تعزيز دور الأنشطة الطلابية في بناء مهارات التفكير الناقد والابتكار.

خامساً: بناء شراكات مجتمعية فعالة

١. تعزيز التعاون بين المدارس وأولياء الأمور لضمان متابعة مستمرة لأداء الطلاب.
٢. إشراك مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص في دعم وتطوير العملية التعليمية.
٣. الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في إدارة التميز وتطبيقها بما يتناسب مع السياق المحلي.

التوصيات

١. تبني استراتيجية كايزن للتحسين المستمر في مدارس التعليم الأساسي من خلال تطوير خطط تحسين تدريجية، تركز على رفع جودة الأداء المدرسي وتعزيز ثقافة الابتكار والتطوير المستمر.

٢. تطوير برامج تدريبية مهنية للمعلمين والإداريين، تشمل استراتيجيات التميز، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وتحسين جودة التدريس وفقاً لأفضل الممارسات التربوية.

٣. تعزيز الشراكة بين المدارس والمجتمع المحلي عبر إشراك أولياء الأمور، ومؤسسات المجتمع المدني، والقطاع الخاص في دعم العملية التعليمية، وتحقيق بيئة تعليمية أكثر تنافسية وتميزاً.

بحوث مقترحة

١. فاعلية استراتيجية كايزن في تحسين جودة الأداء المدرسي بمدارس التعليم الأساسي - دراسة تطبيقية على بعض المدارس في مصر.

٢. دور القيادة التحويلية في تحقيق التميز المؤسسي بمدارس التعليم الأساسي - دراسة تحليلية لاستراتيجيات القيادة التربوية الحديثة.

٣. توظيف التكنولوجيا الرقمية في تعزيز إدارة التميز بمدارس التعليم الأساسي - دراسة ميدانية حول أثر التحول الرقمي في تطوير البيئة التعليمية.

المراجع

- أحمد رياض سيف النصر، عثمان، منى شعبان، و صديق، أبو بكر أحمد. (٢٠٢١). إدارة التميز المؤسسي كمدخل لتطوير الأداء الإداري في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع١٥، ج١٥، 91 - 35.
- أحمد عبد اللطيف شوارب: فاعلية إدارة التميز لدى مديري المدارس الثانوية وعلاقتها بالإبداع الإداري في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين، رسالة دكتوراه، جامعة النجاح، ٢٠٢١.
- أميرة عبد السلام زايد: معايير التميز في التعليم الجامعي " رؤية مستقبلية للتغيير"، المؤتمر الدولي الأول لمركز تطوير التعليم الجامعي، التميز في الأداء (فلسفته-آلياته-معايير)، بور سعيد، ٢٠١٤م.
- رجاء محمود علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط (٥) دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٣٢٠.
- رياض سيف النصر أبو سعده: " إدارة التميز المؤسسي كمدخل لتطوير الأداء الإداري في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج(١٥)، ٢٠٢١، ص ٣٥-٩١.
- سارة عبدالحافظ العواملة، و حراحشة، علاء أحمد. (٢٠٢١). مستوى الإدارة المرئية وعلاقتها بالتميز الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة البلقاء من وجهة نظر معلمهم. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مج٦، ع١٤، ١٥٢ - ١٦٤.

عبدالحسين، حسين علاوي. (٢٠٢٠). إدارة التميز وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الإعدادية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج ٢٧، ع ٤٤، ٤١٣ - ٤٣٨.

عبدالمنعم الدسوقي حسن. (٢٠٢١). متطلبات إدارة التميز في المدارس الثانوية في محافظة بورسعيد وفق النموذج الأوروبي للتميز: "EFQM" دراسة ميدانية. مجلة الإدارة التربوية، س ٨، ع ٣٠٤، ٣٥٩ - ٥٤٢.

عبدالوهاب حيدر علي، علي، راضي عبدالمجيد طه، و محمود، حنان عبدالستار. (٢٠٢٠). دور مديري المدارس في تحقيق متطلبات إدارة التميز بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، ع ٣٥٤، ٢١٦ - ٢٣٣.

فوزية أحمد علي. (٢٠٢٠). إدارة الكفاءات وعلاقتها بتحقيق التميز المؤسسي لدى قائدات مدارس منطقة الباحة. مجلة كلية التربية، مج ٢٠، ع ٤٤، ٢٠٥ - ٢٣٤.

مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٤، ج ٣، ص ١٤٠.

محمد محمد ابراهيم: دور إدارة المسارات الوظيفية في تحقيق التميز الوظيفي للعاملين، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٢٣، ص ٨٩.

منصور أحمد حسين. (٢٠٢٠). درجة تطبيق معايير إدارة التميز لدى قادة المدارس في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية، س ٣، ع ٢٤، ١٤ - ٦٠.

منصور منصور مقابلة: "درجة تطبيق معايير إدارة التميز لدى قادة المدارس في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين"، مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغرذقة، جامعة جنوب الوادي، مج (٢)، ع (٣) ٢٠٢٠، ص ص ٢٧٣-٣١٩.

ميسون محمود خليفة. (٢٠٢٢). درجة فاعلية إدارة التميز لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبه إربد من وجهة نظر المعلمين. جرش للبحوث والدراسات، مج ٢٣، ع ٢، ٢٨٥٧ - ٢٨٩٢ .
نيلى حامد محمود، عطايا، عبدالناصر سعيد، و حجازي، زهير السعيد السيد. (٢٠٢١). تطور مدارس الجمعية العامة للمعاهد القومية في ضوء إدارة التميز. مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، ع ١٨، ٦٢٠ - ٦٤٣.

يوسف نجم يوسف، المعلوف، لينا ماجد سليمان، و الزبون، محمد عقلة. (٢٠٢٠). دور الإدارة المدرسية في تحقيق التميز الثقافي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في الأردن وفلسطين من وجهة نظر مديريها. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، مج ٣٤، ع ٥٤، ١ - ٢٤.

Alzhrani, Atyeh Mohammed: A Research Paper on Human Resources Planning, Process and Developing", International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE), Vol (8), 2020, p 19 .